Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصلت الى مدريد متعباً ..

وأويت الى غرفتي في فندق بلازا .

ولم أكد أصل حتى اتصلت بصديقي الاديب الدكتور مصطفى البارودي الذي تكرم مشكوراً فرسم لي خطوط هذه الرحلة .

ومن حسن حظي أن التقي بهذا الصديق في مدريد ، وكان منتدباً من الجامعة السورية لدراسة التنظيمات الادارية والحقوق الادارية ـ دراسة اساليب تدريسها نظرياً في الجامعات ، وعملياً في المؤسسات .

وقد قضى فترة طويلة في مدريد استطاع خلالها أن يوثّق صداقات متينة مع كبار رجال الفكر والحقوق والادارة ، والقى في جامعة مدريد عدة محاضرات عن التنظيم الاداري في سورية ، حاضره ومستقبله ، كما القي عدة محاضرات في كلية العلوم السياسية كان لها وقعها الكبير في الوسط الجامعي — أقول من حسن حظي ان التقي به في مدريد ، فكان نعم الرفيق الاديب والصديق الاريب .

نعم ، لم أكد اتصل به حتى تفضل مشكوراً وجاءني الى الفندق يستمع مني أقاصيص هذه الرحلة ، ثم تكرم فنظم لي برنامجاً لزيارة معاهد مدريد ومتاحفها وكاتدرائياتها . معالمها التاريخية ، احياءها الشعبية والارستقراطية ..

ولقد طوفت بجميع هذه المعالم البارزة تطواف من سيقضي اياما قلائل .. ولا عليّ ان أقول تطواف شركة كوك بالسواح الاميركيين !

كنت أقضي ساعات النهار في زيارة المعاهد والمتاحف والكاتدرائيات ، والليل في مغانيها المشعة ، وقلّ تطول السهرة حتى الثالثة بعد منتصف الليل فأعود الى الفندق وأنا شبه نشوان ، لا احسّ بأي اثر للتعب ولا لمضض السهر ..

فمغريات مدريد ، وطرف الفن ، والحياة البهيجة المرحة ، تعطي السائح قوة ، وتمنحه الصحة والنشاط .

وفي الامسيات كنت اتجول بصحبة بعض الرفاق في شارع الكاستالينا